الضغط والنهد من الحلق ويتبع المجرى واما ذلك الكنفين فلانه يجذب المواد الى الجانب المجاور
القريب من نفس العضو واما الحجامة فلانها تجذب شيئا من الجلد وما يجاوره اولا الى داخل
المحجمة لضرورة الخلاء ثم ما يجاوره حتى يصل الجذب الى موضع الورم فينجذب الى خارج ويتبع
المنفذ ما دامت المحجمة عليه استرخاء اللهاة ينفع منه جميع الغراغر المذكورة لابتداء الاورام
مثل طبيخ العدس والكزبرة والسماق وزر الورد لان استرخائها انما يكون من رطوبة ترسل فيجب
الى اسفل ولا ترجع الى موضعها وهذه الغراغر تنشف الرطوبة وتجمعها وتقبض العضو ضيق
التنفس وهو ان لا يجد الهواء عند دخوله الى التنفس وخروجه بر التنفس منفذا الا ضيقا
ليكون لجميع اسباب الخناق لان الهواء انما ينفذ الى الرئة من الحنجرة فاذا ضاق ضاق
التنفس او لتكاثف في الرئة من برد هواء يصيبها حتى اذا تكاثفت زال عنها اللين الذي
به يقبل النمو والذي به يتم الانبساط والانقباض او من يبس يصيبها كما في آخر الدق ويكون
معه اي مع التكاثف حفات الفم اما في البرد فلانجماد الرطوبات وغلظها واما في اليبس
فلقلة الرطوبات وغلظها واما في اليبس ونشف الرئة لها فانها عضو سخيف مشف الرطوبات
بالطبع سيما اذا عرض لها حميات مفرطة وخفة في الضيق باستعمال الماء الحار لما يفعل من
الوضعية ورطوبة التكاثف واليبس وباستعمال الادهان المرطبة مثل دهن اللوز لتنفيع
لانها ترخي وتلين وترطب او لتكاثف من ابخرة دخانية يتصاعد الى الراس ويتراكم في
ممر الرئة لانها بحرارتها وكثرة ارضيتها تزيل الرطوبات وتوجب اليبس والكثافة في الرئة
فيضيق منافذها فيكون مع حرارة مزاج وسوداوية لان الابخرة الدخانية انما ترتفع عن
مادة سوداوية محترقة ويكون مع احساس بالدخانية في آلات التنفس او يكون ضيق التنفس
لضيق الصدر خلقة او لعارض اما الخلقي فلان الرئة في الاكثر انما يخلق على مقدار الصدر
في السعة والضيق واما العارضي فلان الريح يكون اكثر ما يقتضيه تجويف الصدر بعد ضيقه
كما في الحدبة فلا يكون مبدأ للمواد منع او يكون الضيق لآفة في العصب الذي تجي بالحركة

الى عضلات الصدر مثل الاسترخاء او لآفة في الحجاب الحاجز مثل الورم فلا يتم الانبساط
وهما اولى بان يكون من باب عسر التنفس لان عند اختلال العصب او الحجاب لا الضيق المجرى
بل لعجز القوة المحركة عن الانبساط لعدم سطاوعة الآلة فيعسر الانبساط العلاج ما كان من
ضيق التنفس لاسباب الخناق فقد ذكرنا تدبيره فيه وما كان للبرد والتكثيف فمعالجه سكر او
جلاب بعرق سوس ولعوق الصدر بدهن السوسن او دهن البان مع قليل سعات فانه تلين
صلابة الرئة كثيرا فانه مع ما تلين تحفظ الدهن من ان يشيف الدواء لسخونة لتعين السخونة لفعليته
على ازالة البرد والتكاثف وما كان من يبس فالادهان والعابات المرطبة المعتدلة
في الحر والبرد والتكاثف وما كان من يبس لان الحر المفرط يزيد في اليبس لفرط التحليل البرد
المفرط لعينه بالقبض والتكثيف وما كان من ابخرة دخانية سقى ماء الشعير بالسكر اياما
ولزوم الحمية من مولدات السوداء والمنضجات ويستفرغ السوداء بمطبوخ الافتيمون او
حب الافتيمون يلين حلبة بسكر ثم يعدل القلب ليزول عنه ما عرض له من الابخرة الدخانية
ومن قلة وصول الهواء البارد اليه بالمفرحات الياقوتية مع اجتناب كل حامض حاد
وكل حريف ومالح شديد الملوحة لانها تعكر الدم وتجعله سوداويا اما الحامض فلموافقته
لمزاج السوداء واما المالح فبارضيته واما الحريف فبحرارته واجتناب كل ما تولد السوداء
كالعدس والقديد وماء لسان الثور بالسكر نافع لان له خاصية عظيمة في تفريح القلب وتقوية
وشراب الرمان الامليسي بماء لسان الثور بالغ في تقوية القلب ومنع الابخرة وينفعه اي الضيق
من الفاكهة الرمان الحلو نيا ومشويا وقصب السكر والموز بالسكر جيد لانه يلين الصدر والرئة
الربو هو عسر التنفس يشبه تنفس صاحبه في حال راحته تنفس المتعب اي تنفس الصحيح في حال
شدة التعب في السرعة والتواتر لانه لما كان محتاجا الى كثرة النسيم البارد وكانت القوة
عاجزة عن التنفس العظيم تدارك بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم ولا يكفي مجرد السرعة
في التدارك لشدة ضيق النفس وسببه اما خلط غليظ لاحج اي منشبث اما في قصبة الرئة